لا تَظنُّوا أنَّ هذه الفِئَة لا تُصلِّي ولا تَعرفُ اللهَ، بَل هُم مُصلُّون وسِيماهُم الظَّاهرة التَّدَيُّن الشَّكلي، لَكنَّهُم يُريدون الإسلام الآمِن، الذِي لا يَجلِبُ لهم المكاره، وَكَثيرٌ في مُجتَمَعاتِ المسلمينَ أمثالُهم، ويَظُنُّون أنَّهم عَلى خَيرٍ!!

لَقد فَقَدُوا كُلَّ الأَخلاقِ لِلأَسف، لَم يُراعوا حَقَّ الضَّيف، ولا مُروءة العَربيِّ، ولا آدابَ الجَاهليين، وَلا حَتَّى أَخلاق عَدَّاس النَّصراني الذي آوى النَّبي ﷺ يَومَ الطَّائف.

واللهِ لو كَان المستجيرُ بي كَلباً في تلك الأحوَال واللهِ لآويتُه، لَكنْ مَن فَقَدَ فَهمَ الإسلام فَقَدَ الأخلاق، وَما عُبِد اللهُ بشيءٍ خيرٌ من الفِقه في الدِّين، لم أجد فَرقاً بَين هؤلاءِ الذِينَ رَفَضُوا استقبالَ المُجاهدين وَبين المُسلمِ المَصري والأُردني الذِي يَعدُّ القَضيَّة مُتعلِّقةٌ بِحركة حماس واليَهود، ولا يُريد أن تَتَضَرَّرَ مَصالحُه في حَربٍ لا نَاقةَ له فِيها ولا جَمل كما يَزعُم.